

شرح العقيدة الإسلامية (٥١) | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى الاسم الثالث التوحيد بالأسماء والصفات تعليم التوحيد بالاسماء هو الايمان بما ثبت بالسان والسنّة من اسماء الله الحسنى وصفاته العلى -

00:00:00

سبحانه وتعالى ومع انفسنا المال وجن والدليل على توحيد اسماء قول الله تعالى وقول الله ليس كمثله وهو السميع البصير. من بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على -

00:00:30

للله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد القسم الثالث او النوع الثالث من اقسام التوحيد توحيد الاسماء والصفات. الاسماء جمع اسم. والصفات جمع صفة والمراد بتوحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه في -

00:01:00

او في الاحاديث الالهية من الاسماء الحسنى او ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة من الاسماء الحسنى والصفات العلى وهذا القسم من التوحيد ثابت في الكتاب والسنة اجمالا -

00:01:30

تفصيلة قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وكل اسماء الله الواردة في القرآن والسنة تدل على هذا. قد سمي نفسه الله وسمى نفسه السميع. وسمى نفسه البصير سوف سمي نفسه خبيث في اياته -

00:02:00

00:02:20

كثيرات فالواجب اثبات هذه الاسماء مع ما تظمنته من الصفات لأن اسماء الله وعلا متنظمة لصفاته فليست هي مجرد اعلام. اسمي انا او اسمك او فلان قد تكون اسماء مجرد اعلام لا حقيقة لها. فيسمى فلان العزيز وهو ايش؟ ذليل. لكن الله جل -

00:02:50

قال لا كل اسمائه تتضمن معانيها باقصى انواع الكمال. ومن اسمائه القوي ومن من صفاته ايش؟ القوة فهو اقوى من كل احد. ومن اسمائه الكبير واكبر من كل شيء. وهكذا في جميع اسمائه وصفاته -

00:03:20

الكلام على هذا ايضا بمزيد من التفصيل ان شاء الله تعالى في الفقرات السابقة لكن مما ينبغي ان يعلم لطالب العلم ان الغالب كان على السلف تقسيم التوحيد الى قسمين اثنين -

00:03:40

وهما توحيد المعرفة والاثبات والذي يسمى توحيد الربوبية وتوحيد القصد والطلب والذي يسمى توحيد العبادة او توحيد الالوهية. كما قلت الاول الالوهية ولا قلت الربوبية؟ الربوبية الاول والثاني الالوهية لكن لما كثر كلام اهل البدع في اسماء الله وصفاته ونفاهها كثير من -

00:04:10

معطلة اخرون واولها اخرون جحدوها فئات من الناس كثرت كلام السلف عن موضوع الاسماء والصفات وخصوصها بنوع منفرد. واستقر اهل السنّة على هذا التقسيم من القرن الرابع الهجري تقريرا من اول من تكلم تقريرا على هذا التقسيم ابن ضبطة العكري من الخنبلة -

00:04:40

وجماعة من اهل العلم رحمنا الله واياهم وقد الف اه الشیخ الفاضل الدكتور عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر كتابا في هذه المسألة مطبوع منذ زمن موجود في المكتبة الشاملة ايضا اسمه تقسيم التوحيد -

00:05:10

الى ثلاثة اقسام وبين ادنته وکلام العلماء عليه ومن ذكر هذا من العلماء السابقين رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. على كل حال لا يخالف اليوم في هذا الا اهل البدع. اما اهل السنّة منذ القرن الرابع -

00:05:30

الي يومنا هذا وهم متواوفرون على هذا التقسيم الذي استقر عليه علماء اهل السنّة رحمنا الله واياكم واهل البدع يخالفون في التقسيم ويختلفون في المعانى اقسام التوحيد نبهنا على هذا مرارا نعم -

أهل السنة والجماعة باسماء الله وصفاته مما يليه. اول ما اتبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. والايام الكامل من اسماء الله وصفاته الكتاب والسنة. نعم. اولاً منهاج اهل السنة واضح - 00:06:00

بين وهم بحمد الله متفقون على هذا. فهم يثبتون جميع الاسماء وجميع الصفات الثابتة في الكتاب والسنة. ولا ينفون شيئاً منها لأن نفي شيء منها جحد للكتاب والسنة. وتکذیب للكتاب والسنة. اذا كان الله يقول لنفسه هو السميع البصير - 00:06:40

انت تقول لا. من انت؟ حتى تنفي هذا عن ربك جل في علاه؟ الله يخبر عن نفسه. فيجب عليك ان ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه او اخبره اخباره عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة الصحيحة - 00:07:10

اما الاحاديث الضعيفة فلا يجوز اثبات شيء من الاسماء او الصفات بها وهكذا العقل فلا يجوز اثبات شيء من الاسماء بالعقل المجرد ولا بالنظر انما هذه امور ولذلك قال العلماء اسماء الله توقيفية. وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:07:30

في ذكر بعض القواعد في مسألة الاسماء والصفات. في الاسماء وفي الصفات وهكذا الاحاديث القدسية الصحيحة الثابتة اذا ثبت بها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب اثبات ما اخبر الله عز وجل - 00:08:00

به عن نفسه فيها والاحاديث القدسية تكلمنا مراراً على ان الصواب فيها انها كلام الله ليست كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومن قال انها كلام النبي عليه الصلاة والسلام قد اخطأ في هذا - 00:08:30

وهذه مسألة يعني اختلاف فيها المتأخرین اما السلف فلا يختلفون فيها. وقد كتبت فيها كتاب مطبوع منذ خمس عشرة سنة موجود على الشبكة اسمه حديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى - 00:08:50

في كلام العلماء قديماً وحديثاً ونقلت مقولات كثيرة عن العلماء في هذه المسألة فكل ما ثبت في القرآن او في الحديث القدسي او في الحديث النبوی يجب اثباته. ولا يجوز نفيه. لكن كلام على ثبوت الدليل به - 00:09:10

في ناس توسعوا الان توسيع يعني في واحد الف كتاب في ثلاث مجلدات في اسماء الله الحسنى وصلها الف اسم. هذا مبالغة وغلو ذكر اسماء. يعني ما ينبغي ذكرها ابداً. اشتق للافعال جابها - 00:09:40

وهكذا الذين يسمون الله عز وجل الاب مثلاً كما هو حال النصارى. او الفلاسفة يسمونه العقل الفاعل او كذا هذا كله لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بها بل نقتصر على ما ورد في الكتاب والسنة. نعم. او - 00:10:00

الصوفية الخرافية اللي يسمون الله هو هو. هو هو. هذا ضمير. ما هو فلا يجوز ان يسمى الله بهذه الاسماء لأنها ها؟ او تسمية العلة الاولى ايضاً كل هذا لا يجوز نعم - 00:10:30

والصفات والسنة نعم. الاصل الثاني في منهجه اهل السنة انهم يثبتون المعاني اثباتاً يثبتون صفات اثباتاً حقيقي ويثبتون معاني ايضاً الحقيقة لاسماء الله جل وعلا. فلا يفوضون المعنى ولا يتأنلون ولا يعطلوه ولا - 00:11:10

بل يثبتونه على مقتضى لغة العرب. لان القرآن نزل باللغة العربية فصيحة من افصح اللغات. افصح لغات العرب نزل بها القرآن وهي لغة قريش. وهي التي بقيت الى يومنا هذا من اللغات التي نزل بها القرآن الكريم - 00:12:00

ولا يحرفون هذه المعاني عن معانيها الحقيقة. ولا يتأنلون بغير الى معانٍ اخرى فمثلاً يتأنلون معنى الرحمن فيقولون هو اراده الانعام ولا يقولون ان الرحمن اسم يتضمن صفة هي صفة الرحمة والرحمة معروفة. معروف الرحمة في - 00:12:30

ما يحتاج الا انت اولاً واضح. الله يقول انا الرحمن ويقول رحمني ورحمتي وسعت كل شيء خلاص انتهى. هذى لغة العرب من مقتضى رحمته ان يرحم عباده وان ينعم عليهم - 00:13:10

وان يعطيهم وان يهدیهم وان يوفقهم. الرحمة لها معنى في اللغة العربية نسبته لكن الوجه اللائق بجلال الله والا معناها واضح. لا يلزم من اثبات معنى الرحمة او معنى اي اسم من اسماء الله. ان نسبه - 00:13:30

او نسبته بخلقه. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا تتعقب في الكلام كما يتعقب اهل البدع حتى قال بعضهم والعياذ بالله سميع بلا سمع رحيم بلا رحمة. قوي بلا هذا نفي - 00:13:50

ولذلك قال العلماء من اهل السنة هؤلاء يعبدون عندما محضاً ان لا يوجد شيء لا صفات له. كل شيء ما دام انه شيء فله الصفات قلت او

كثرت. اللي ما له وصف هو العدم المطلق العدم الممحض. اللـا شيء - 20:14:00

فصف ماذا؟ وما له صفات عدم محو لا تقولين هوا لكن العدم الممحض الا شيء اني لا شيء لا شيء لا شيء. نعم فعلى كل حال باب العقيدة اتبع فيه تسلم. ما في اجتهادات. ما في مجال لاجتهادات - 00:14:50

العقيدة ما لها ما في مجال تجتهد مثل الفقه تجتهد فيه لا هو منهج. الذي يجتهد في باب العقيدة يخرج من المنهج الى البدعة. فإذا اجتهدت وخرجت عن منهج اهل السنة - 00:15:20

ممکن تطلع مبتدع تصیر معتزل يعني المعتزلة كيف اصبحوا معتزلة خرجوا عن منهج اهل السنة طيب ممکن ان تصیر خارجي؟ لماذا
الخوارج صاروا خوارج؟ لأنهم خرجوا عن من اهل جابوا - 00:15:40

اـهـيـمـنـعـنـعـدـهـمـفـهـمـجـدـدـلـكـتـابـوـالـسـنـةـمـعـنـعـهـمـفـخـرـجـواـعـنـكـلـامـالـصـحـابـةـوـالـتـابـعـينـفـاـصـبـحـواـاصـحـابـمـنـهـجـهـفـانـتـفـيـبـابـالـعـقـيـدـةـلـاـتـقـولـاـبـاجـتـهـدـ.ـاجـتـهـدـفـيـفـهـمـاجـتـهـدـالـتـوـضـيـحـ.ـاجـتـهـدـفـيـرـدـالـشـبـهـاتـ.ـرـدـالـبـدـعـرـدـالـضـلـالـاتـ.ـاماـتـجـتـهـدـلـوـضـعـمـنـهـجـهـ

00:16:00

جديد هذا ما يجي هذا. اجتهاد هذا مرفوض. يعني تعالى باجتهاد هل الله مستوي على عرشه ولا هو مستوي على عرشه وش تبي تطلع له؟ تطلع متبدع مهما اخذت من الاجتهادات ما دامك تركت كلام اهل السنة - 00:16:30

خرجت ولذلك احذر من قضية بعض الناس يحكم عقله في العقيدة لا لا عقلك في هالامور ما ما هذى قضايا غيبية. يبى تجتهمها كما فهمها السلف. لا تجيب شي من عندك لا تأتى بافهام جديدة. لأن هذا منهج هذا المنهج - 00:16:50

من خرج عنـه صار مبتدعاً هـذا قضـية اسـاسـية خطـيرـة. ولـذلـك يعـني فـي نـاسـ اـحـيـانـاً يـحـبـونـ فـي كـلـ شـيـء يـظـنـونـ انـهـمـ يـعـنيـ عـقـالـهـ وـاذـكـيـاءـ وـعـنـدـهـمـ الفـطـنـةـ لـاـ تـجـتـهـدـ فـي بـابـ العـقـيـدـةـ. لـمـاـذـاـ لـاـ تـجـتـهـدـ 00:17:10

لأن العقيدة واحدة. وهو منهج سلكه جميع السلف. ولم يختلفوا فيه فانت بتجي باجتهاد وبرأي ستتوافق اما اهل البدع القدامى او ستخترع انت ايش بدعة جديدة لم يسبق بها الاوائل. انت على جميع الاحوال خسران. قال تعالى وان هذا صراطى اىش ؟ مستقيما -

00:17:30

فتابعوه ثم قال ايش؟ ولا تبعوا السبيل هي الاهواء والبدع والضلالات والكفر بانواعه كل ما خالف الصراط فهو ظلال. قال تعالى
اهدنا الصراط المستقيم. ثم زاده بيانا قال صراط الذين انعمت عليهم - 00:18:00

ثم زاده بياناً ببيان ظده قال غير المغضوب عليهم ولا الطالبين. والله هذه الآية ما في اوضح منها يا جماعة ما في اوضح منه. يعني بين انه صراطا مستقيما والصراط المستقيم هو القرآن - 20:18:00

ثم بين اصحاب هذا الصراط. وقال صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم بينهم في الاية الاخرى في النساء قال اولئك مع
الذين انعم الله عليهم النبيين والصديقين والشهداء - 00:18:40

انت وحسن اولئك ايش ؟ رفيقا. تبي تقدع معهم ؟ فانت رفيق حسن ورفقتك تبي تطلع معهم منهم خرجت من هذه الدائرة كلها القرآن
ترى واضح سبحان الله. ولذلك يا اخوان كل من اراد الهدایة تراها في القرآن. كل من ظل القرآن - ١٩:٥٠

ونقرأ بذهن مفتوح وقلب منشرح ستجد الدالة ولذلك في شخص اسمه آية الله البرقع الف كتاب اسمه تحطيم الصنم. طبعاً آآآ
الرافضة ينفون انه موجود في الواقع وهنا موجود ورجل - 00:19:30

عالٰم منهم بس لا كتب اكثٰر من كتاب لكن اشهر هذا ذكر في مقدمته يقول انا ذقت ذرعا يعني بالاة بالاخطاء ما في آدٰن آدٰل الرافضة هو فاردت طلب الهدایة فقرأت القرآن. قرأت القرآن - 00:19:50

توضیح للقرآن او القرآن يحيط عليها في حالات فعلی كل حال - 00:10:20

لجوء الواجب على اي مسلم انه يسلم ولا يدخل في شيء ما عرفه الصحابة ولا عرفه التابعون القرآن نزل عليهم بلغة العرب ففهموه كما نزل. حتى ما سألوا ما معنى الرحمن يا رسول الله؟ ليش - 00:20:40

ما معنى الرحيم يا رب؟ اسأل الله محتاج سؤال مثل لغة العرب سيدخل في كلام ابن عباس يقول القرآن على أربعة أنحاء ومنها ما تعرفه العرب بلغاتها. خلاص هذا معروف - 00:21:00

تعريف واضح. نعم. احسن اليكم. واليكم كتابي او على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. واعتقاد نعم يجب على المسلم اذا نفي الله جل وعلا عنه شيء ان ينفيه كما نفاه القرآن. او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينفيه. مثل قول الله جل وعلا لا تأخذ سنة - 00:21:20

ولا نوم نقول لا تأخذوا سنة ولا ولا نوم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فنام في صفة النوم عن الله جل وعلا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:22:10

فهذه الصفة بكل ما جاء في الكتاب والسنة منفيًا فنحن ثبته وسيأتي انه دائمًا اذا ثبتت شيء فانما تنفي كمال فانما ثبتت كمال ايضًا؟ الضد. لأن هذا النفي ليس نفيًا - 00:22:40

يعني مطلقاً بل هو لاثبات ضده. نعم. ماشي نعم القواعد نكتفي بهذا القدر اليوم لا بأس برقة نفتح مجال للسؤال اذا واستكر ثلاث فقرات ها من افضل ما كتب في - 00:23:00

الاسماء والصفات كتب طبعاً كثيرة جداً لكن من الطفها كتاب الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله القواعد المثلثة في اسماء الله وصفاته الحسنة وله عدة شروح منها شرح للشيخ طاهر ابن عثيمين نفسه وشرح لغيره - 00:23:30

ومنها اختصارات له ايضاً في الكتاب مفيد جداً وعني به عناية طيبة الشيخ رحمه الله استفاد من كتب ابن تيمية وابن القيم كثيراً وكثير ما في كتابي هذا اختصار لما ذكره شيخ الاسلام في كتبه وابن القيم ايضاً في مجموعة من كتبه والله اعلم طيب - 00:23:50
اذا عندكم مسائل نسمع احد عنده سؤال ولا نقوم؟ طيب تفضل. لا الاسم كل فهو يتضمن وصفاً وليس العكس لله عز وجل واوصاف كثيرة لا لا تتضمن اسماء سيأتي الكلام عليهم - 00:24:20

اما الاسماء فكلها تتضمن صفات نعم خلصنا طيب جزاكم الله خير الله اعلم وصلى الله وسلام على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين.
واليكم - 00:24:50